

أحمد حامد عبد دندنة

قلم



يومنا شعر

سيرة على

دنيا دشت

قلعه

أحمد حامد عبيد

نوع العمل : ديوان شعر

الكاتب : احمد حامد عيد

تصميم الغلاف : سيدرا على

تعبئة وتنسيق : نهلة يحيى

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الالكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة
حق المؤلف

مقدمة ديوان – دندنة قلم

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا سميت دندنة قلم؟

لأن القلم حين يصدق لا يصرخ ، هو
يدندن.

دندنة بين السكوت والكلام ، يسمعها
القلب قبل الأذن.

وهذا الديوان كله ، ما هو إلا دندنة قلمي
في لحظات مختلفة من عمري.

دندنت وأنا سكندري المنشأ ، أعشق تراب
إسكندرية ، أراها عروس المتوسط
والأزرق ماؤها ، أطوف البلاد فما أبصرت
شبيها لها.

ودندنت وأنا راضٍ بالمقسوم ، أقول الحمد
لله في سري وفي كل آن ، لأن الرضا جنة
في الدنيا قبل جنة الرحمن.

ودندنت لأمي ، يا كل الحلو اللي في
حياتي ، يا حُضن أمان في عز خوفاي
وأهاتي ، ولأبي الذي رحل وترك في
الروح صدعاً لا يلتئم ، فما بقي لي غير
الدعاء حبلاً وثيقاً يدنيني حتى لقاء في
الجنة لا فراق بعده.

ودندنت عن الحب ، لأنه بعض الناس
صدفة وبعض الصدف عمر كامل.

عن القلب لما يهوى فلا عقل له ، وعن
الغرق الذي صار هو النجاة ، وعن عطر
المنام ورنه تليفون ترد الروح.

ودندنت عن نفسي ، حين تعلمت أن قرار
الانسحاب من بعض المعارك نصر، وأن
الصمت عند القادرين وقار، وأن الكلمة
شفاء ، وأن البيوت حكايات ، وأن كل باب
مقفول بكرة يتفتح بأمان.

ستجد هنا فصحي أحببتها ، وعامية عشت
بها.

فالدندنة لا تلتزم بلغة ، هي تلتزم بصدق
واحد.

فإن لامستك كلمة هنا ، فاعلم أن قلمنا
دندن معاً في نفس اللحن.

أحمد حامد عيد

اسكندرية

سكندريُّ المنشأ وأعشقُ ترابها
عروسُ المتوسطِ والأزرقِ ماؤها

مهما مدحتُ ، فلن أوفي بهاها
ومهما كتبتُ فلن أوفي مناها

إذا قيلَ ما أجملُ الأرضِ قلْتُها
هي الإسكندريةُ ، يكفي اسمها

طُفْتُ البلادَ فما أبصرتُ شبيهاً لها
في سحرِ شاطئها ودفءِ رملها

بحرٌ يضيءُ إذا هلَّ شتاها
ويعلو هديرًا يحيي صداها

عتيقةُ التاريخِ ، في كلِّ حجرٍ حكايتها
مكتبةُ الدنيا ، وفي العلمِ علت رايتهـا

القلعةُ تحرسها ، والموجُ يُغني لها
والناسُ طيبةٌ ، والضحكةُ عنوانُ أهلها

فيها الحنينُ ساكنٌ ، في رباها
فأنتِ أنتِ أجملُ البقاعِ وأحلاها

إن غبتُ عنكِ فقلبي لا ينساها
وإن أتيتُكِ فالروحُ تهوى لُقيها

على الكورنيشِ يذوبُ الشوقُ هواها
وفي أزقتها يطيبُ الليلُ ونجواها

غريق الشوق

ظننت اني في هواك سباح ماهر
فاذا بقلبي تائه في موجك العالي

حاولت ان انجو فما لاقيت شطا
وكلما قاومت زدت غرقا

كنت اظن الحب دربا عابرا
حتى غرقت وتاه عني حالي

يا بحر شوق هل نجاة لعاشق
ان كان موجك عال والقلب عائم

وتركتني للموج ارجو رحمة
والقلب لا يقوى على الترحال

فاستسلمت روعي للجة عشقك
ورضيت بالغرق الجميل مآلي

لو كان حبك لجة لسبحتها
لكنه تيه بلا امثال

عيناك بحران وقلبي قارب
متكسر يمضي بلا مجداف

وتركتني للموج وحدي غارقا

ورميت قلبي دون اي سؤال

فاذا غرقت فلا تلومي بحرك

انا الذي اهواه حتى زوالي

ياريتني أرجع صغير

ياريتني أرجع زي زمان
لما كان قلبي لسه خالي
لا شايل هم لبكرة
ولا بحسبها بحسابي
كانت الضحكة صافية
والزعل ثانية ويمشي
كنت بجري في الشارع حافي
والدنيا كلها مش فارقة

فينك يا أنا

بدوّر عليك فيا

ببص في المراية
ما بلاقيش غير بقايا
فينك يا أنا
توهت مني ليه
سيبتني لوحدي
ورocht فين
كبرت فجأة لقيتني تايه
والخوف ساكن جوايا
والواد الصغير اللي فيا
تاه مني في الحكاية
بقيت أحسب كل خطوة

وأخاف من الجاي واللي راح

ونسيت إزاي أفرح

من غير سبب ولا جراح

فاكر ريحة البيت زمان

ولمة العيلة والجيران

والصوت العالي في الدكان

فاكر حزن أمي لما أعيط

كانت الدنيا بتصفالي

دلوقتي بعيط لوحدي

ومحدث دارى بيا

كبرت وبقيت واحد تاني

واحد أنا مش هو أنا

فينك يا أنا

بدور عليك فيا

ببص في المراية

ما بلاقيش غير بقايا

بس لسه سامع صوتك

بيندهلي من جوايا

مستني أطبب عليه

وأرجع ألاقي نفسي معايا

الفل والياسمين

الفل والياسمين

اتنين صاحب حلوين

اتقابلوا بعد سنين

والشوق مالي العين

الفل قال وحشتيني

والياسمين قالت وانتي كمان

فاكرة لما كنا صغيرين

بنجري ونلعب في نفس المكان؟

فاكرة الضفيرة والفستان

والضحكة اللي طالعة من القلب
كنا بنتقاسم اللقمة سوا
وعمرنا ما عرفنا يعني إيه صعب

الزمن لف ودار بين
وكل واحدة راحت في طريق
بس القلب فضل فاكـر
والود ما بيننا لسه عريق

فاكرة سهرتنا قبل ما ننام
نحكي عن بكرة والأحلام
ووعدنا نفضل سوا طول العمر

مهما تتغير علينا الأيام

قالت ياسمين يا فُل

الدنيا من غيرك مش حلوة

وجودك جنبي بيطمني

زي نسمة هوا حلوة

رد الفُل وقالت

انتي أختي مش بس صاحبة

مهما تبعدنا الليالي

ضحكتك لقلبي صاحبة

لو الدنيا جت علينا
هتلاقيني سائدة عليكي
ولو يوم توهتي مني
هفضل عمري أدور عليكي

الفُل والياسمين
رجعوا لبعض بعد سنين
الحضن كان مليان حنين
والفرحة مالية الشارعين

والعشرة اللي ما بتهونش
لسه عايشة بين الاثنين

الكون ما أعظمه

الكون ما أعظمه حين تراه
يصغي إليك وتصغي لصداه

وقفت فيه كنقطة ضوء
والكون يقرأ فيك خفاياه

خلفك جبلٌ راسٍ كأنه
صمت الدهور تسامى علاه
يحرس ظهرك.. كأمٍّ لا تنام
إذا الليل مال وضلت خطاه

وأمامك نهرٌ يجري ضاحكاً

كأن خريـر الماء دعاء مناه

يمضي ولا ينتظرُك.. ليعلمك

كيف تمر رقيقاً بلا قسوة

وحولك بحرٌ يمد يدا

لا آخر لها.. يخفي ويُعلي مداه

الكون ما أعظمه..

ليس لأنه كبير

بل لأنه حين تنظر إليه.. يراك

خلص الكلام

خلص الكلام ومعدش فاضل صوت

الحروف ماتت وقفلت على لساننا

وفر عتابك القلب فاض بيه ومات

مبقاش في خيط واحد يربطنا

سكتنا لحد ما السكوت صرخ فينا

والبعد سكن واتملك صدورنا

ما بقاش البعد شوية مسافات

ده سكينة واتغرزت في ضهورنا

القلب بيحن لكنه مدبوح

وشوق مات جوايا وهو موجوع
كنا لبعض الظهر والسند والروح
بقينا لبعض الجرح اللي مالوش رجوع

بطلنا عتاب وبقينا أغراب
بعد ما كنا مرايا لبعضنا
كنا بنموت لو يوم ما اطمناش
وبقى القرب دلوقتي هو وجعنا

كل حاجة في البيت بتبكي في الزوايا
وضحكة قديمة سايبة وجع في الخفايا
كنا لبعض العمر وكنا حماية

بقينا بنخاف نعدّي حتى في الحكاية

خلص الكلام وخلصنا احنا كمان

ما عادش فينا حيل نكمل

كنا حكاية حب مالهاش عنوان

بقينا حكاية خسارة تتكمل

أنا والنجوم

رَدِّدِي مَعِي يَا نُجُومُ
إِنِّي غَارِقٌ فِي الْهُمُومِ

فَقَالَتِ النُّجُومُ فِي هُدُوءٍ:
مَهْمَا ثَقُلَ اللَّيْلُ، لَا يَدُومُ

فَقُلْتُ: الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي أَنْهَمَزُ
وَكَيْفَ أَنْسَى مَنْ رَحَلَ؟

قَالَتْ: النَّسِيَانُ آفَةُ الْبَشَرِ
وَجُرْحُ مَنْ يَهْوَى لَا يَنْدَمِلُ

كُلُّ نَجْمٍ كَانَ قَلْبًا

ذَابَ شَوْقًا ثُمَّ نَامَ

فَإِذَا بَكَتْ عَيْنَاكَ لَيْلًا

فَانْظُرِي نَحْوِي وَقَوْمِي

إِنِّي هُنَاكَ لَمْ أُنَمْ

قُولِي لِقَلْبِكَ: صَبْرًا، وَمَهْلًا

فَالصَّبْحُ يَأْتِي بِالنَّجَاةِ

وَالْفَجْرُ يَبْزُغُ بِطَعْمِ الْحَيَاةِ

مَا دَامَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ لَا يَنَامُ

فَحُبُّكَ بَاقٍ كَالنُّجُومِ وَنَامَ

أعشق الشتاء

أهوى الشتاء وصوتَ مطرهُ

فالطلُّ عندي كالحياءُ

يغسلُ الروحَ إذا وهَّتْ

ويعيدُ فيها الصفاءَ

وإذا بكَّتْ فوقِي السماءُ

فوقَ بحرٍ في المساءِ

أصغيتُ.. قلبي قد أفاقَ

كأنه وُلِدَ من البكاءِ

والموجُ يصخبُ ثم يهدأُ

كفؤادي حينَ يصفو
أمشي وحيداً والمدى بردُ
ولكنْ لا أخافُ

فالشَّتاءُ إذا أتى
حملَ الحنينَ مع الهواءِ
كلُّ قطرةٍ من السما
حكايةٌ فيها شفاءٌ

أعودُ لشارعٍ قديمٍ
به ضحكاتنا سكنتُ
ورائحةُ القهوةِ تحنو

على قلوبٍ في الدُجى سهرتُ

يا بحرُ خذْ مني كلامي

واحمله للغائبين

قلْ لهم إني هنا

ما زلتُ أهوى الحنين

فالشَّتاءُ ليسَ برداً

الشَّتاءُ دفءُ القلوبِ

إذا التقينا بعدَ شوقٍ

ذابَ فينا كلُّ ندوبٍ

وأنا على عهدي مع الشتاءِ

ما زلتُ أرجو فيه الضياءَ

أتركُ شباكي موارباً

لعلَّ طيفاً يمرُّ مع المساءِ

يا مطراً خُذْ ما تبقى

من عتابٍ أو شجنٍ

واغسل القلبَ الذي

ما زالَ يهوى دونَ وهنٍ

وأظلُّ وحدي كلَّ عامٍ

أرقبُ الغيمَ إذا دنا

كَأَنَّ قَلْبِي مَوْعِدٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْمَنَى



عشان خاطر ك اشتریت

عشان خاطر ك اشتریت

وعمری ما قلت ملیت

رغم إني معاك عنیت

وصبرت یاما وداویت

وكنت فاکر إني نسیت

لقت جرحی لسه ما بریت

وكان قلبك حجر وداریت

وأنا بردو لسه ما قسیت

وجرحك جوا قلبي خبیت

ولا لحد غيرك حكيت

عشانك لوحدك بكيت

ومفيش مرة اشتكيت

فضلت جنبك ما مشيت

كل ما أناديك ما لقيت

كنت بسقيك حب وسقيت

وانت ولا مرة وفيت

وبرغم ده كله رضيت

ما هو عشان خاطر ك اشتريت

أخيراً.. أغلقتُ الباب

أخيراً أغلقتُ البابَ بلطفٍ

لا غضباً ولا هجرانا

بل صوناً لنفسي ورحمةً بها

وحفظاً لقلبٍ تعبَ أزمانا

دهراً كنتُ درباً مفتوحاً

يدخله الناس بلا استئذانٍ

تركوا ضجيجهم ومضوا

وبقيتُ وحدي أعاني

ظننتُ الطيبةَ قولَ نعم

ولو كنتُ خاويًا غريقًا

أهبُ نفسي لهم دوماً

وأعودُ منهم رقيقًا

حتى أتت ليلةٌ عادية

برسالةٍ جاءت متأخرة

قلتُ: اعذرني، لا أستطيع

روحي الليلة متعبة

فما انهارَ العالمُ حولي

وما غضبَ مني أحد

سكنَ الضجيجُ فجأةً

وسمعتُ قلبي للأبد

وعلمتُ أن الحدَّ ليس سوراً

بل عتبةُ بيتٍ صغير

لأعرفَ أين انتهائي

وأين يبدأ الغير

ومن يومها سلامي قريبٌ

يدنو إذا ناديته

خلفَ بابٍ أغلقه حُباً

وأفتحُه إذا شئت

ليس كل ذكر رجل

الذَّكَرُ نَوْعٌ فِي الْبَطَاقَةِ يُكْتَبُ
وَالرَّجُلُ فِعْلٌ فِي الْمَوَاقِفِ يُحَسَّبُ

الذَّكَرُ يَسْعَى خَلْفَ كُلِّ مَنفَعَةٍ
وَالرَّجُلُ يَمْضِي لِلْحَقِّ لَا يَتَهَيَّبُ

الذَّكَرُ إِنْ مَالَ الْهَوَى مَالَ مَعَهُ
وَالرَّجُلُ ثَابِتٌ وَلَوْ مَالَ الْمَذْهَبُ

الذَّكَرُ قَوْلٌ دُونَ فِعْلٍ يَتَّبِعُهُ
وَالرَّجُلُ قَوْلٌ وَفِعْلٌ لَا يَكْذِبُ

الذَّكَرُ يَنْسَى الْعَهْدَ عِنْدَ خُصُومَةٍ
وَالرَّجُلُ يَبْقَى وَدَّهُ لَا يَنْقَلِبُ

الذَّكَرُ يَتْرُكُ عِرْضَهُ مُسْتَبَاحًا
وَالرَّجُلُ يَفْدِي أَهْلَهُ وَلَوْ يُصَلِّبُ

مات الضمير

مات الضمير واتدفن حي
والحق تاه وسط الزحام
بقينا نشوف الظلم عادي
ونقول ده العادي والنظام
قالوا مات.. قلت لا انتحر
من كتر ما شاف من البشر
شاف القريب يبيع قربه
وشاف الرخيص بقى له مقام
القلوب بقت حجر صوان

والطيبة بقت ضعف وعيبة

والقرش بقى هو الحاكم

حتى لو جاي بالحرام

بقينا في غابة مش بشر

والكل عامل فيها مش شايف

واللي يقول كلمة حق

يقولوا عليه مجنون وتايه

مات الضمير والدنيا سارقة

كل واحد بينهش في لحم أخوه

مات الضمير والصدق مات

والناس بقت محترفة في السكات

لما الضمير يموت فينا

منستغربش ليه الأذى مالينا

عيب الزمن مش في الزمن

عيب القلوب لما ضميرها اندفن

لا تكن قاضياً

لا تكن قاضياً على الخلق تحكم
فالقلب غيبٌ والغيب لا يُعلم

كم من مسيءٍ في الظاهر تراه
وفي الخفاء له قلبٌ يتألم

وكم بريءٍ قد ظننت به سوءاً
وما به إلا قدرٌ يتكلم

كم من وجوهٍ ضاحكاتٍ تراها
وتحت الضحكات جرحٌ يُكتم

دع الخلق للخالق فهو أرحم
بهم منك وهو بما فيهم أعلم

فكن سلاماً لا قاضياً بينهم
فالله بالقلب الحزين أرحم

واحكم على نفسك قبل كلامك
فالنفس أولى بالحساب وأحكم

وازرع بقلبك رحمةً للناس
فالرحمة نورٌ في القلوب وأكرم

أَعْتَذِرُ لِنَفْسِي

أَعْتَذِرُ لِنَفْسِي فَقَدْ أَطْلُتُ عِتَابَهَا
وَحَمَلْتُهَا فَوْقَ الَّذِي مَا تَحْتَمِلُ

أَعْتَذِرُ لَهَا عَنْ حُلْمِ تَرْكَتِهِ
وَعَنْ قَلْبٍ كَتَمْتُ عَلَيْهِ وَمَا سَأَلَ

أَعْتَذِرُ لَهَا عَنْ كُلِّ دَرْبٍ مَشِيَّتَهُ
لَأَرْضِي غَيْرِي، وَنَفْسِي لَمْ تَتَلَّ

فِيَا نَفْسِي عُذْرًا، فَمَا عَادَيْتُكَ
وَلَكِنِّي ضَيَّعْتُكَ حِينَ انْشَغَلْتُ

اليومَ أعودُ، فسامحيني إن قسوتُ

فما لي بعدك في الدنيا بدلُ

سأحملُك كما تحنو على ولدٍ

وأمسحُ دمعاً طال فيك وما ارتحلُ

فكوني سلامي إذا الدنيا قستُ

فأنتِ النجاةُ إذا الكلُّ رحلُ

أنا اللي ساكت

أنا اللي ساكت، وأنا اللي شال الشيعة بدري
وعوده لسه أخضر

ضحك في وش الدنيا وهي بتخبط في ظهره
ما خبطش باب حد، ولا قال الحقوني

كان بينزف ويداري ويقول طول ما أنا قادر
سكت كثير لحد ما السكوت كلني

وجيت على نفسي لحد ما نسيت أنا مين
كنت بوزع جدعنة على اللي ما يستاهل

وأول ما احتجت، مألقيتش جنبي حد

بس خلاص.. أنا آسف يا أنا

على كل مرة سبتك

على كل مرة قلت معلش عشان المركب تمشي

أتاري المركب كانت بتمشي بيا أنا

من النهاردة حسابي مع نفسي قبل أي حد

اللي باقي عليا، هشيله جوه عيني

واللي باعني، هبيعه من غير ما أعاتبه

أنا لسه واقف، ولسه ناشف
والكسر اللي في قلبي هو اللي مقويني



الصاحب الجدع

الصاحب الجدع في الشدة يبان
جبل ما يتهزش لو الزمن خان

واقف سداد ما يخونش و داد
سندك في الضيق في كل ميعاد

وصاحب المصلحة طبعه جبان
يضحك في وشك ومن وراك خان

يبيع العشرة عشان جنيه ومال
وأول ما تميل يقلب شمال

لكن الحر الجدع ده رزق ونصيب
يفديك بروحه وعمره ما يخيب

ده اللي تشيله جوه القلب والعين
ولو راح منك ما يتعوضش بسنين

الجدع ظهرك لو الليالي مالت
سيفك في إيدك لو حروب قامت

والندل كلمة في هوا وطار
يبيعك حي لو مصلحته حانت

لَسْتُ آسَفًا

لَسْتُ آسَفًا عَلَى خَطَايَا ارْتَكَبْتَهُ
بَلْ آسَفٌ أَنِّي أَحْبَبْتُ مَنْ خَذَلَنِي

آسَفٌ عَلَى وَقْتٍ أَهْدَرْتَهُ
وَعَمْرٍ أَفْنَيْتَهُ مِنْ أَجَلِهِ

حَسْبُكَ قَلْبِي الَّذِي وَهَبْتَهُ
فَإِذَا بِي أَنَا الْخَاسِرُ وَحْدِي

اعْتَذَارِي لَيْسَ عَنْ ذَنْبٍ فَعَلْتَهُ
بَلْ عَنْ ثِقَةٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا

عن عمرٍ مضى مع من ظننته قلبي
فكان خسارتي وألمي

ظننتك نجمي إذا ليلى طال
فكنت سرابًا إذا قلبي مال

سقيتك ودي فأنكرت فضلي
وبعت هواي بأبخس مال

فلا عتاب اليوم مني عليك
فقد صار بعدك قلبي محال

تعلمت أن لا أهب القلب إلا
لمن يستحق.. ومن لا يزال

سأطوي كتابك من ذاكرتي
وأمحو هواك وحتى الدليل

فما كنت يوماً لقلبي سوى
جرح تعلمت منه الرحيل

وإني كبرت على لوعتي
وصار اشتياقي لعز جميل

أنا اليوم حرُّ بلا قيدٍ حبٍ
وأنت الأسيرُ بهجرٍ طويلٍ

فما عدتُ أبكي على ما مضى
ولا عدتُ أشكو بليلٍ ثقیلٍ

مضيتُ كريماً وقلبي عزيزُ
وما كنتُ يوماً لوصلك ذليلُ

نسيْتُك حتى كأنك ما كنتَ
إلا سحاباً مضى كالداخلِ

سأبني لمجدي طريقًا جديدًا
بعيدًا عن الزيفِ والقالِ والقليلِ

وإن جئتَ يومًا تريد الرجوعَ
فبابُ فؤادي عليك مُحال
فإني تعلمتُ أن الوفا
لا يُهدى لمن طبعهُ التبديل
أنا اليوم أعلى من الجرحِ قدرًا
وأنت بجرحك تبقى القليل

كفى ما سكبتُ دمعًا ووجدًا
وآنَ لقلبي بأن يستقيل

أبو وشين

ياما شفنا ناس بوشين
في الوش أحباب وفي الظهر سكاكين
يضحك في وشك ويقولك يا غالي
وجواه سواد وحقد مالي
ياكل معاك عيش وملح ويخون
ويبيع العشرة بأرخص ما يكون
لابس توب حبيبك وهو عدوك
مستني تقع عشان يطلع عيبك
وشه بشوش وقلبه اسود من اليل
يتمنى زوالك ويستني الويل

لا تعاتب اللي طلع بوشين
ولا تديله في قلبك مكانين
الطبع غلاب ما بيتغيرش
وأبو وشين لو بعد مية سنة ما بينضفش
سيبه يمثل بكرة الحقيقة تبان
أصل الوشوش بتسقط مع الأزمان
وابعد وسيبه يموت بغله
اللي بوشين عمره في يوم ما يهله
خليك نضيف وقلبك سليم
وابعد عن سكة اللئيم
الجدع يبان وقت الشدة
وأبو وشين كلامه مزيف ويبان

كأنه بلسم على جرح إنسان
لكن بكرة الدنيا تلف والحق يبان
والأصيل يفضل والمزيف يتهان

الصمت

سَكَتٌ لَا عَجْزاً وَلَكِنْ هَيْبَةً
فَالصَّمْتُ عِنْدَ الْقَادِرِينَ وَقَارُ

لَوْ كُلَّ قَوْلٍ جَارِحٍ رَدَدْتَهُ
مَا عَادَ فِي صَدْرِ الْكَرِيمِ قَرَارُ

دَعْ قَوْلَ الْجَاهِلِينَ فَإِنَّمَا
صَمْتُ الْحَكِيمِ عَلَى الْأَذَى انْتِصَارُ

وَلَيْسَ عَلُوُّ الصَّوْتِ مِنْ قُوَّةٍ
كَمْ جَهِيرٍ فِي صَوْتِهِ انْكَسَارُ

والصمتُ يقتلُ إن تمادى كتمُهُ
ولربَّ قولٍ قد يكونُ دمارُ

فاخترَ سكوتك إن أردتَ مهابةً
وانطقْ إذا ما احتاجَ قولكُ دارُ

والناسُ إن سكتَ عنهم أجلُّوكُ
وإن أطلتَ القولَ قلَّ اعتبارُ

الصمتُ درعٌ للكريمِ يصونهُ
والقولُ سيفٌ يهلكُ الإكثارُ

والصمتُ أحياناً أبلغُ من كلامٍ
فَكُنْ لَهُ إِنْ قُلْتَ أَنْتَ مِغْوَارُ



غَرَقُ النَّجَاةِ

يَهْمِسُ قَلْبِي حِينَ يَمُرُّ هَوَاهَا
وَتَذُوبُ رُوحِي حِينَ يُلُوحُ سَنَاها

تَهْفُو إِلَيْهَا الرُّوحُ.. وَكُلُّ مُنَايَ لُقْيَاهَا
وَيَهِيمُ عُمْرِي كُلُّهُ فِي شَذَاها

أَنْتِ سِجْنِي الرَّقِيقُ بِلَا جُذْرَانِ
أَسْرَتِ قَلْبًا مُشْتَاقًا فَاسْتَكَانَ

مَا أَجْمَلَ السِّجْنَ إِذْ عَيْنَاكِ سَجَانِي
وَمَا أَطْيَبَ الْقَيْدَ.. إِذْ قَيْدُكَ حُرِّيَّتِي

أَنْتِ الشَّاطِئُ.. وَفِي عَيْنَيْكَ النَّجَاةُ
وَأَنْتِ الْمَرْفَأُ.. وَبَيْنَ جَفْنَيْكَ الْحَيَاةُ

أَفِرُّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَلْجَأُ إِلَيْكَ
فَبَيْنَ يَدَيْكَ اسْتَقَرَّتْ مَرَسَاتِي

قَلْبُكَ بَحْرٌ عَمِيقٌ.. وَمَا لِلْبَحْرِ مِنْ آخِرٍ
كُلَّمَا أَبْحَرْتُ فِيهِ أَغْرَقُ، وَإِنْ كُنْتُ حَاذِرُ

وَضَنْنْتُ أَنِّي نَجَوْتُ فَازْدَدْتُ غَرَقًا
وَكُلَّمَا غَرَقْتُ فِيكَ ازْدَدْتُ عِشْقًا

فَإِنْ كَانَ الْغَرَقُ فِيكَ هُوَ النَّجَاةُ
فَدَعِينِي غَرِيقًا فِيكَ حَتَّى الْمَمَاتِ

فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ بَعِيدًا عَنْكَ
وَمَا الْحَيَاةُ إِلَّا أَنْ أَغْرَقَ فِي عَيْنَيْكَ

قَلْبٌ مَفْتُورٌ

ذهبَ عقلي كأي مخمورٍ
ونبضُ قلبي في صدري مأسورٍ

لا أنا مرتاح ولا خاطري مجبورٍ
وتأيه، وجرحي في قلبي محفورٍ

أمشي وليلي طويل ومهجورٍ
وحلمي قصادي كأنه منشورٍ

أبص لروحي ألقاها سطورٍ
تأيهة ما بين الماضي والمقدورٍ

سألت نجوم الليل عن نور
قالوا الصباح جاي مهما يدور

وفي قلبي نبض تعبان مقهور
وجوايا وجع ساكن ومأمور

وقلبي على عذابه صابر مجبور
وفي روعي صرخة طفل مذعور

على بُكرة جاي يطمئن المقهور
على حزن دافي من الحزن مستور
وعلى فرحة ترجع لقلب مكسور

يا رب ابعثها تكون لي نور
تطبطب على قلبي المفتور



حُبُّ يُضَىءُ الدُّجَى

نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَرَأَيْتُكَ

وَالِى جَانِبِ الْبَحْرِ فَأَرَدْتُكَ

وَالِى الْكَوْنِ فَأَحْبَبْتُكَ

فَصِرْتُ سَمَائِي حِينَ تَضِيقُ بِي الْأَرْضُ

وَبَحْرِي حِينَ يَسْبَحُ قَلْبِي

وَكُونِي حِينَ لَا يَكْفِينِي الْعَالَمُ

إِنْ غَابَتِ النُّجُومُ، كَفَّتَنِي عَيْنَاكَ

وَإِنْ سَكَتَ الْمَوْجُ، كَفَانِي صَوْتُكَ

وَإِنْ انْتَهَى الْكَوْنُ، بَقِيتِ أَنْتِ

أنتِ نجمي إذا الليلُ طالُ
ودفعُ قلبي إذا البردُ مالُ

فلا تسأليني كم أُحبُّكِ
فالحبُّ فيكِ بلا سؤالٍ

أُحبُّكِ حبًّا لو يُرى نورُهُ
ولو نفذ النورُ لأضاء الدُّجى

رنة تليفونى

تليفونى رن رنة

بضرب عينى مين اللي بيرن عليا

لقيت قلبى دق دقة

رديت بلهفة وقلت أيوه

لقيت صوتك انت

سمعت اسمى منك

رجعت روحى ليا

وعينى لمعت لمعة

والدنيا بقت سامعة

ضربات قلبى بتحكى

عن شوقى وحنينى

وانا دايب فى كلمه منك

ترد فيا عمرى

كلمة منك حبيبى

بالدنيا وما فيها

خليك سامعنى دايمًا

ده روحى بتناديها

تليفونى رن رنة

وفرحت الدنيا بيا

أصل اللى بيرن عليا

هو كل حاجة ليا

البيوت حكايات

وراء كل بيت حكاية مخفية
وداخل كل دار قصة مروية
لو نطقت الجدران لباحت بأسرار جليلة
فكثير الشكوى يحكم على الناس بأحكام سطحية
يظن أنه وحده في المحنة والبليّة
وأن غيره يعيش في نعمة هنية
فكل مسكن بداخله جروح قلبية
فاحمد ربك على نعمته العلية
فالبيوت أسرار لا يعلمها إلا ذاتية
ولا تعني ابتسامتي أني بلا أوجاع داخلية

حقًا، لكلِّ دارٍ منا أسوارٌ تملؤها حدوته منسية
تحمِلُ في صمتِها حكايةً أبديةً



سنبقى على العهد

سنبقى على العهد دوماً
وإن طالت المسافات يوماً
سنظل سالكين للوفاء درباً
نحفظ الذكرى وعلى اللقاء نحيا
وعدّ محفوراً في القلوب حفراً
على الميثاق ولا مكان للخيانة أبداً
أمانةً في الأعناق حتى الممات وعداً
وإن غابوا فلهم طيفٌ يرافقنا
سلامٌ على من ودّه فينا ساكناً
حقاً سنبقى على العهد دوماً

بر الأمان

سمعت مثل من أمي زمان
قالتلي البحر ملوش أمان
ما فهمتش قصدھا أيّا كان
وعدّت الأيام..

كبرت ونزلت على البحر
في يوم من الأيام
لقيت الموج بيضطرب
وفجأة يشد ويغدر

شفت مراكب راجعة مليانة

ومراكب تاهت ما رجعتش
وشفت قلوب كانت بتوعد
ومع أول نوة ما كملتش

عرفت إن البحر مش خاين
البحر ليه قانون مش باين
مش مكتوب لكنه مفهوم
ما يدیش سره لي مش فاهم

يضحكك وانت على البر
وفاكر إنه ضامن
أول ما تدي له الأمان

يوريك إنه مش آمن

يا أمي كان عندك حق

البحر ملوش أمان

ولا الدنيا ليها كمان

وقفت قدامه لوحدي

سألته ليه الغدر

قالي أنا زي قلوبكم بحالات

ساعات بصفى وساعات كذاب

شفت البشر زي البحر تمام

ضحكة في الوش وفي القلب كلام

يديك وعد والنية غدارة

وقت الجد يبان

صاحب يقولك أنا ليك سند

وأول ما تقع متلقيش الود

وكلمة حب كانت أمان

بقت ذكرى وملهاش مكان

دنيا بتلف ومفيهاش ضمان

يوم تديك ويوم تاخذ كمان

واللي تأمن له بزيادة

يطلع أول واحد خان

فعرفت ليه قلتي زمان
لا بحر ولا بشر ليهم أمان
الأمان مش في حزن حد
الأمان دعوة من قلبك يا أما
وستر من ربنا هو اللي باقي
وساترنا لآخر الزمان
وأنا راجع من البحر حزين
سايب ورايا كل اللي خان
حاضن دعوتك في جيب
وعرفت فين هو بر الأمان

فلسطين..

قَامَتِ الدُّنْيَا مِنْ أَجْلِهَا
فِلَسْطِينُ.. وَمَا زَالَتْ لِأَجْلِهَا

قَامَتْ لِأَجْلِ الْقُدْسِ، لِأَجْلِ زَيْتُونَةٍ
شَاخَتْ وَمَا نَسِيَتْ تَرَابَ أَهْلِهَا

قَامَتْ لِأَجْلِ مِفْتَاحِ عَلَى صَدْرِ عَجُوزٍ
مَا زَالَ يَحْلُمُ أَنْ يَعُودَ لِأَصْلِهَا

قَامَتْ لِأَجْلِ طِفْلِ يَحْمِلُ حَجَرًا
وَيَحْمِلُ فِي عَيْنَيْهِ كُلَّ أَمَلِهَا

قَامَتْ لِأَجْلِ شَهِيدٍ رَسَمَ بِدَمِهِ
خَارِطَةً، وَقَالَ: هُنَا بَيْتُهَا

قَامَتْ لِأَجْلِ أُمِّ تَرْغَرْدٍ وَهِيَ تَبْكِي
وَتُخَبِّئُ فِي ثَوْبِهَا رَائِحَةَ وَلَدِهَا

قَامَتْ لِأَجْلِ مَسْجِدٍ وَكَنِيسَةٍ
تَعَانَقَا فِي حَارَةٍ مِنْ حَارَاتِهَا

قَالُوا انْتَهَتْ.. قُلْنَا فَلِسْطِينُ فِكْرَةٌ
وَالْفِكْرَةُ لَا تَمُوتُ، وَإِنْ طَالَ لَيْلُهَا

قَالُوا نَسِينَا.. قُلْنَا كَيْفَ نَنْسَى
وَهِيَ فِي دَمِنَا، فِي خُبْرِنَا، فِي اسْمِهَا

هِيَ فِي الْقُلُوبِ صَلَاةٌ لَا تُقْطَعُ
وَهِيَ فِي الدُّعَاءِ اسْمٌ لَا يَمَلُّ

هِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ
وَالْحَقُّ لَا يَضِيعُ وَإِنْ قَلَّ أَهْلُهَا

فَإِذَا سَأَلُوكَ عَنْ سِرِّ بَقَائِهَا
قُلْ: فَلِسْطِينُ.. قَامَتِ الدُّنْيَا لِأَجْلِهَا

وَسَتَبْقَى الدُّنْيَا تَقُومُ لِأَجْلِهَا
مَا دَامَ وَعْدُ اللَّهِ يَسْكُنُ قَلْبَهَا



وَصِيَّةٌ إِلَى وَلَدِي

يَا وَلَدِي خُذْهَا خُلَاصَةً عُمْرِي
تَبْقَى لَكَ نُورًا فِي الدُّجَى مُنِيرُ

كُنْ غَنِيَّ الْقَلْبِ لَا غَنِيَّ الْجَيْبِ
فَكَمْ غَنِيٍّ بِالدَّنَانِيرِ فَقِيرُ

إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ لَا تَبْحَ بِشَكْوَاكَ
لِلنَّاسِ، فَالنَّاسُ تَمَلُّ وَاللَّهُ قَدِيرُ

وَصَاحِبُ صَدُوقًا وَاحِدًا يَكْفِيكَ
وَدَعْ أُلُوفَ الزَّيْفِ، فَالْجَمْعُ كَثِيرُ

لَا تَرْفَعِ الصَّوْتَ اخْتِجَاجًا بِالْقُوَى
فَالصَّمْتُ قُوَّةٌ، وَالضَّجِيجُ صَغِيرُ

وَاحْفَظْ إِلَهَكَ ثُمَّ بَرٍّ وَالِدَيْكَ
هُمَا الْأَمَانُ، وَلَيْسَ بَعْدَهُمَا نَظِيرُ

لَا تَأْخُذَنَّ مَا لَيْسَ حَقُّكَ وَلَوْ
بِتَّ جَوْعَانًا، فَإِنَّ الْحَلَالَ سِتْرٌ وَفِيرُ

كُنْ طَيِّبًا لَا ضَعِيفًا، حَنُونًا
لَا سَادَجًا، فَذَاكَ فِعْلُ الْبَصِيرُ

سَتَفْهَمُ يَوْمًا حِينَ تُصْبِحُ وَالِدًا
أَنِّي مَا رَبَّيْتُ طِفْلًا، بَلْ رَجُلًا سَيَصِيرُ



مِصْرُ يَا بَلَدِي

مِصْرُ يَا بَلَدِي هَوَيْتُ رَبَّكَ
وَوَهَبْتُ قَلْبِي خَاشِعًا لِحِمَاكَ

مِنْ نَيْلِكَ الْعَذْبِ أَرْوِي ظَمْنِي
وَحَيِّيتُ دَهْرِي فِي ظِلَالِ سَمَاكَ

يَا أُمَّ دُنْيَانَا وَحِضْنِكَ مَلْجَأُ
مَهْمَا ابْتَعَدْتُ أَعُودُ مُشْتَقًا إِلَيْكَ

فِيكَ الْأَذَانُ يُعَانِقُ النَّاقُوسَ
حُبًّا تَسَامَى فِي قُلُوبِ بَنِيكَ

رَمْلُكَ تَبَرُّ وَالنَّيْلُ فَيْضُ حَضَارَةٍ
وَالْخَيْرُ يَجْرِي مِنْ سَخَاءِ يَدَيْكَ

فِيكَ الْحَضَارَةُ سَطَّرَتْ بِحَجَارَةٍ
تَبْقَى الْقُرُونُ شَوَاهِدًا لِعُلَاكَ

وَقْتَ الشَّدَائِدِ أَنْتَ سَيْفٌ صَارِمٌ
يَحْمِي الْحِمَى مِنْ كَيْدِ كُلِّ أَعَادِيكَ

عَهْدٌ عَلَيَّ بِأَنْ أَصُونَ ثُرَابَكَ
مَا دَامَ نَبْضِي حَيًّا يُنَادِيكَ

إِنْ سَاوَمُونَا فِي هَوَاكِ أَيْبِنَا
وَالرُّوحُ قَبْلَ الْأَرْضِ كَانَ فِدَاكِ

يَا مِصْرُ دُومًا لِلْخُلُودِ مَنَارَةٌ
وَلْيَعْلُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ لَوَاكِ

عِطْرُ الْمَنَامِ

رَأَيْتُكَ فِي مَنَامِي فَاسْتَفَقْتُ
وَقَلْبِي تَائِهٌ بَيْنَ الْيَقَظَةِ وَالْحُلُمِ

أَطِيفٌ مَرَّ فِي عَجَلٍ وَوَلَّى؟
أَمْ أَنْتِ الْحُلُمُ.. بَلْ أَحْلَى مِنْ الْحُلُمِ

لَمَسْتُ وَسَادَتِي فَشَمَمْتُ عِطْرَكَ
وَأَبْصَرْتُكَ بِقَلْبِي.. ذَاكَ رَسْمَكَ

فَإِنْ كَانَ الْمَنَامُ هَوَاكَ حَقًّا
فَلَا أَصْحُو.. وَأَحْيَا الْعُمْرَ فِي حُلُمِكَ

وَلَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ الْحَيَاتَيْنِ
لَاخْتَرْتُ الْمَنَامَ لِأَنَّ فِيهِ قُرْبَكَ

أُحِبُّ الْحُلْمَ لَا شَغَفًا بِحُلْمٍ
وَلَكِنْ أَنْتَ فِيهِ.. فَكَيْفَ لَا أَهْوَاكَ

حلمك

خَلَّى حِلْمَكَ حَقِيقَةً وَانْكَسَرَ خَوْفُكَ
وَكُلَّ فِكْرَةٍ قَالُوا هَفْوَةٌ.. خَلَّيْهَا سَيْفُكَ

الَّذِي كَانَ حِلْمٌ امْبَارِحَ عَلَى وَرَقٍ
أَصْبَحَ النَّهَارُ دَةً مَجْدٌ فَوْقَ كِتْفِكَ

وَأَصْبَحْتَ أَنْتَ الْحَقِيقَةُ.. وَهُمَا الْهَفْوَةُ

مَا تَسْمَعُشَ كَلَامَ الَّذِي يَقُولُ مِشَ هَتَقْدَرُ
دُولَ نَاسٍ خَافُوا يَحْلَمُوا فَعَايِزِيكَ تَرْجَعُ

قَوْمَ وَاحْفُرْ فِي الصَّخْرِ بِإِيْدِكَ
بُحْرَةَ الصَّخْرِ نَفْسُهُ هَيَبَقَى مَمَرِّكَ

مَحْدَشَ بِيُوصَلْ وَهُوَ مِسْتَتِي
الَّتِي بِيُوصَلْ.. هُوَ الَّتِي مَا بَطَّلَشَ يَبْنِي

خَلِّيكَ جَبَلٍ وَاقِفٍ وَالْدُّنْيَا تَحْتَ رِجْلِكَ
وَالَّتِي قَالُوا مَشْ هُتُوصَلْ.. بُحْرَةَ هَيَحْكُوا عَنْكَ

الْكَلِمَةُ شِفَاءٌ

دَاوِ الْعَلِيلَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا شِفَاءٌ
فَالْقَوْلُ لِلْقَلْبِ الْحَزِينِ دَوَاءٌ

لَا تَحْقِرَنَّ رَقِيقَ قَوْلٍ إِنَّهُ
نُورٌ إِذَا حَلَّ الظَّلَامُ ضِيَاءُ

كَمْ كَلِمَةٍ نَزَلَتْ كَغَيْثٍ فِي الْهَوَى
فَشَفَّتْ فُؤَادًا مَسَّهُ الْإِعْيَاءُ

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا.. إِنَّهَا
زَادَ لِعُمُرِ الْمَرْءِ.. فِيهَا رَجَاءُ

مَا الْحَرْفُ حَرْفٌ.. بَلْ يَدٌ مَمْدُودَةٌ

تَمْحُو الْأَسَى.. فِي لَمْسِهَا إِحْيَاءُ

تَأْتِي عَلَى كَتِفِ الْمُتَعَبِ بِلِسْمًا

فَيَزُولُ عَنْ قَلْبِ الْحَزِينِ عَنَاءُ

هِيَ كَلِمَةٌ.. لَكِنَّهَا بِصِدْقِهَا

لِلرُّوحِ تَبْقَى.. لِلْقُلُوبِ بَقَاءُ

مَوْجُوعٌ

مَوْجُوعٌ قَلْبِي وَالْعُيُونُ دُمُوعُ
وَاللَّيْلُ بَحْرٌ لَيْسَ فِيهِ رُجُوعُ

ظَنَنْتُهُ حُبًّا فَخَابَ تَوَقُّعِي
فَإِذَا بِهِ زَيْفٌ وَإِنِّي مَخْدُوعُ

يَا لَيْلُ خُذْنِي مِنْ ضَجِيجِ مَوَاجِعِي
إِنِّي مِنَ الشَّوْقِ الْقَدِيمِ مَوْجُوعُ

حَسِبْتُكَ أَمْنًا.. كُنْتَ لِي وَطَنًا
فَإِذَا وَعُودُكَ كُلُّهَا مَوْضُوعُ

أَعْطَيْتُكَ قَلْبِي لَمْ أَبِغْ وَلَمْ أَخُنْ
وَأَنْتَ بَغْتًا.. وَقَلْبُكَ الْيَوْمَ مَنْزُوعٌ

نَامَ الْأَنَامُ وَلَمْ أَعُدْ أَبْكِي عَلَى
مَنْ بَاعَنِي.. فَالْوُدُّ مِنْهُ مَقْطُوعٌ

عَلَّمْتَ قَلْبِي كَيْفَ يَنْسَى بَعْدَمَا
كَانَ يَرَاكَ لَهُ الْهَوَى وَالرُّجُوعُ

صُدْفَةٌ

يَمُرُّونَ صُدْفَةً بِلَا وَعْدٍ
كَطِيفٍ خَفِيفٍ عَلَى الْقَلْبِ

ظَنَّنَاهُمْ عَابِرِي سَبِيلٍ
فَصَارُوا هُمْ الدَّرَبَ

حَسِبْنَاهَا صُدْفَةً سَتَمُضِي
فَإِذَا بِهَا قَدَرٌ مُقِيمٌ

فَصِرْنَا لَا نَرَى الدُّنْيَا بِدُونِهِمْ
وَلَا يَحُلُونَا إِلَّا لِقَاهُمْ

إِذَا غَابُوا تَغَيَّبُ الشَّمْسُ عَنَّا
وَإِنْ عَادُوا يَعُودُ النُّورُ مَعَهُمْ

دَخَلُوا حَيَاتَنَا دُونَ مَوْعِدِ
فَسَكَنُوا الرُّوحَ وَمَا فِيهَا

صَارُوا لِلرُّوحِ مَالِكِيهَا
كَأَنَّهُمْ مِنْذُ الْقَدَمِ أَهْلِيهَا

بَعْضُ النَّاسِ صُدْفَةٌ
وَبَعْضُ الصُّدَفِ عُمُرٌ كَامِلٌ

قرارُ الانسحاب

قرارُ الانسحابِ من بعضِ المعاركِ نصرُ
وبعضُ البشرِ فراقُهم نَجاةٌ وطوقُ

حَسِبْنَا الصُّمُودَ حِكْمَةً، فَكَانَ ظَنًّا خَاطِئًا
فَحَرَّرَ نَفْسَكَ كِي تَحْيَا حُرًّا

قد يكونُ أَلَمُ الانسحابِ في أولِهِ مُرًّا
لكنْ بعدَ حينٍ تَراهُ فَوْزًا

فَالصُّمُودُ الطَّوِيلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ يُحْرِقُ حَرَقًا
وَصَدْعُ الْقُلُوبِ إِنْ طَالَ، يَنْزِفُ دَمْعًا

فَصَارَ الرَّحِيلُ حِينَهَا حَتْمًا

لَوْ قَفَّ نَزِيفٌ دَامَ فِينَا دَوْمًا

كُنَّا نُضِيءُ لِمَنْ لَا يَرَى فِينَا نَوْرًا

وَنَسْكُبُ وُدًّا لِمَنْ لَا يَصُونُ وُدًّا

فَاخْتَرْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كُنْتُ لِغَيْرِي وَقَفًّا

فَبَعْضُ الْفِرَاقِ يُعِيدُ لِلرُّوحِ نَبْضًا

وَمَا كُلُّ قُرْبٍ يُخَيِّ.. وَبَعْضُ الْبُعْدِ يُعِيدُكَ حَيًّا

ويبقى الماضي

ويبقى الماضي في القلب مرسوم
ودرب الرجوع إليه مُحال ومحتوم

نَمُرُّ به إذا ضاق بنا الحال
فَيُبْكِينَا وَيُضْحِكُنَا مَعاً فِي آنٍ

مضى كالحلم خفيفاً لا يُعادُ
وترك في الروح دفناً لا يُبادُ

نشاق كثيراً والشوق لا يُفِيدُ
ونعلم أنّ الذي قد مضى لن يعودُ

فبعضُ الجمالِ خُلِقَ ليظلَّ بعيدُ
نتذكُّرُه فيبتسمُ القلبُ من جديدُ

وبعضُ الذكرياتِ وإنْ كانتَ رماذُ
تظلُّ في القلبِ أحنَّ من الجماذُ

ما أجملَ الماضي حينَ نذكُّرُه
كطيفٍ يزورُ الروحَ ثم يعبرُه

يمرُّ خفيفاً ويتركُ عطرَه
يُنيرُ القلوبَ إذا الزمانُ أكَدرَه

القلبُ لما يهوى

القلبُ لما يهوى فلا عقلَ له
يمضي وراءَ الشوقِ لا يسألهُ

ينسى همومَ الكونِ من أجلها
ويحيا بطيفِ باتٍ يسكنهُ

إذا رآها سکنَ الكونُ كلُّهُ
وظلَّ نبضُ القلبِ يُرتِّلُهُ

عيناها ليلٌ والنجومُ حروفُها
وتغرُّها فجرٌ يُضيءُ أولَّهُ

لا الليلُ يُنْهيه ولا البُعدُ يُثْنِيهِ
فالحبُّ بحرٌ وهي مركبُهُ

القلبُ لما يهوى يُضيءُ دربَهُ
ولو مشى في العتمِ فالحبُّ كوكبُهُ

يا من هواها صارَ لي قدرًا
رضيتُ حُكمَ القلبِ فيما أنزلَهُ

فإن رضيتِ فالدنيا لنا
وإن أبيتِ فالقلبُ لن يجهلَهُ

حبيبة درب

يا حبيبة الدربِ والبيتِ الأمينِ
يا رفيقة الروحِ يا كلَّ الحنينِ

إن تاهَ دربي كُنتِ لي نجمًا يُضيءُ
وإن جازَ دهري كُنتِ خيرَ مُعينِ

جواركِ دِفءٌ وقلْبُكِ مَكينِ
ودربُكِ وعدٌ بأنّا لا نلِينِ

يا حُبَّ عمري والسنينِ شهودُ
ما خابَ قلبٌ في هواكِ أمينِ

لَكَ فِي الْفُؤَادِ مَكَانَةٌ مَحْفُوظَةٌ

لَا يَشُوبُهَا بَعْدٌ وَلَا تَلْوِينٌ

إِنْ قُلْتُ حُبًّا فَأَنْتِ مُنْتَهَاهُ

وَإِنْ قُلْتُ عُمَرَاءَ فَأَنْتِ لَهُ الْوَتِينُ

فَبِالْقُرْبِ إِلَيْكَ يعلو الْأَمَانُ

وَأَنْتِ لِلدَّرْبِ عَشْقٌ وَحَنَانٌ

أَنْتِ دَعَائِي إِنْ رَفَعْتُ يَدِي لِلسَّمَاءِ

وَأَنْتِ رَجَائِي وَكُلُّ الْيَقِينِ

أُحِبُّكَ مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ نَبْضٌ
وَمَا دَامَتِ الدُّنْيَا وَمَا دُمْنَا نَكُونُ



راضى بالمقسوم

أنا راضى بالمقسوم ومش زعلان
اللي كاتبه ربنا أكيد هو الأمان

اوعى تشيل الهم وتعيش حيران
وتنام في يوم وانت على الماضي ندمان
سيبها على اللي عمره ما نسي إنسان
بكرة تروق وهمك يبقى في خبر كان

لو ضاقت افكر كام ضيقة عدت بقت نسيان
ما طول ما قلبك راضي.. ربك هيراضيك كمان

وكل باب مقفول بكرة يتفتح بأمان

ما دمت ساييها على ربك عمرك ما هتبقى خسران

وارضى بقليلك تلاقي قلبك مليان وشبعان

واللي يرضى بنصيبه عمره ما يعرف حرمان

ده اللي ساييها على الكريم عمره ما يتهان

قول الحمد لله في شرك وفي كل آن

هتلاقي الرزق بيجري وراك من كل مكان

ده الرضا جنة في الدنيا قبل جنة الرحمان

يا أمي

يا أمي يا كل الحلو اللي في حياتي
يا حزن أمان في عز خوفي وآهاتي

دعوة من قلبك تفتح كل باب مقفول
وضحكك شمس بتتور خطواتي

مهما أكبر ومهما ألف وأدور
هفضل ابنك الصغير الدايب في هواي
مليش في الدنيا دي كلها بعد ربنا سواي
ومقدرش أعيش لحظة من غير رضاك

لو رضيتي عني الدنيا كلها ترضى
ولو دعيتلي الخير كله يجيني
يا ست الكل يا بركة دنيتي
يا دعوة حلوة شايلا في عينيكي
ومهما أقول فيكي كلامي مش هيو فيكي
ده أنا من غيرك ينعدم وجودي

رحلوا.. سرُّ وجودي

رَحَلْتُ أُمِّي، وَمِنْ قَبْلِهَا أَبِي
وَعَابَ كُلُّ جَمِيلٍ عَنِّي وَتَرَكَنِي

ذَهَبَ الْأَمَانُ الَّذِي كُنْتُ بِهِ أَحْتَمِي
وَبَقِيتُ وَحْدِي أَكْتُمُ الْحُزْنَ بِمُفْرَدِي

تَمَرُّ الْأَعْوَامُ وَمَا زَالَ الصَّرَاخُ فِي دَاخِلِي
وَصَدَعُ الْفُؤَادِ عَلَى الْفَقْدِ يُذَمِّنِي

لَا يَلْتَمُّ الصَّدْعُ وَيَبْقَى مُوجِعِي
وَمُرُّ الْفِرَاقِ قَدْ أَضَاعَ بَسْمَتِي

تَنْهَمِرُ الدَّمُوعُ وَأَنَا فِي خَلَوَتِي
وَأَحِنُّ لِحُضْنٍ كُنْتُ فِيهِ أَخْتَبِي

كُسِرَ ظَهْرِي، وَانْكَسَرَ قَلْبِي وَهَزَّنِي
وَمَا زَالَ عِطْرُكُمَا حَنِينًا يُرَافِقُنِي

أَطُوفُ الدَّارَ أَتَتَّبِعُ طَيْفَ حَنِينِي
فَلَا أَلْقَى سِوَى صَوْتٍ يُنَاجِينِي

وَصَوْتُكُمَا فِي أُذُنِي لَا يُفَارِقُنِي
فَكَيْفَ أَبْصِرُ الدُّنْيَا وَقَدْ غَابَتْ بَصِيرَتِي

يَعْلُو اشْتِيَاقِي وَيَعْتَصِرُ فُؤَادِي

فَقَدْ حَالَتْ الْمَنِيَّةُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنِي

عَزَائِي أَنْكُمْ عِنْدَ الرَّحِيمِ الَّذِي يَحْمِينِي

وَذِكْرُكُمْ مَا زَالَ نُورٌ يَهْدِينِي

وَيَبْقَى الدُّعَاءُ حَبْلًا وَثِيقًا يُدْنِينِي

حَتَّى لِقَاءٍ فِي الْجَنَّةِ، لَا فِرَاقَ بَعْدَهُ يُبْكِينِي

قمت بالاسحار

قمتُ في الأسحارِ لله قائمٌ

ودمعي في بحرِ الرجا عائمٌ

وذكرُك في الصدرِ دومًا دائمٌ

إذا نامَ الخلقُ والليلُ عاتمٌ

فؤادي بحبكِ دومًا هائمٌ

أناجيكِ... إثمِي ثَقِيلٌ جاثمٌ

ورحمتُك تمحو الذنوبَ وهادمٌ

رجوتُك عفوًا لأنك كريمٌ

وعطاؤك للسائلين غانم
وقفتُ ببابك والعبدُ واقفٌ

ذليلٌ فقيرٌ كسيرٌ نادمٌ
بنور الهداية طهر فؤادي

فمن دون نورك قلبي عاتمٌ
وحيدٌ ضعيفٌ غريبٌ حائمٌ

أنا التائه الحائرُ في ظلمتي
ونورك يا ربَّ القلبِ لازمٌ
وليسَ سواك لضعفي راحمٌ